

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية

الإجابة النموذجية

لامتحان الدورة العادية للسداسي الأول في مقياس ابستمولوجيا العلوم الاجتماعية

إجابة السؤال الأول: (12 نقطة)

- مقدمة: تكون حول التعريف بالابستمولوجيا ونظرية المعرفة (0.5 نقطة)

توجد ثلاثة مواقف حول علاقة الابستمولوجيا بنظرية المعرفة وهي:

- أصحاب الموقف الأول:

وهو الموقف الذي يمثله الفلاسفة الناطقون باللغة الانجليزية والذين لا يميزون بين الابستمولوجيا ونظرية المعرفة أو لم يفرقوا بين ميدان الابستمولوجيا ونظرية المعرفة. فالابستمولوجيا أو نظرية المعرفة وفقهم هي ذلك الفرع من الفلسفة الذي يهتم بدراسة طبيعة المعرفة وحدودها وبتحديد الأسس والفروض التي تستند إليها حيث يهدف إلى إبراز القيمة التي يمكننا أن نصبغها عليها. (2.5 نقطة)

- أصحاب الموقف الثاني:

ويمثله أولئك المفكرون الذين يرون بتعدد مصادر المعرفة، فإلى جانب المعرفة العلمية توجد معارف أخرى: مصدرها القلب عند (باسكال) الحدس بالنسبة لـ (برجسون وهوسرل) أو الذوق مثلما عند (عاملة المتصوفة)، وبالتالي فإن المعرفة العلمية بالمحصلة ليست سوى نوع من جنس المعرفة على عموماً. (2.00 نقطة)

- أصحاب الموقف الثالث:

ويمثله أصحاب الاتجاه الذي يرى بعدم وجود أية علاقة بين الابستمولوجيا ونظرية المعرفة. أو مثلما يعتقد بعض الفلاسفة أو الوضعيون المناطقية الذين تحول جنس المعرفة عندهم إلى نوع واحد هو المعرفة العلمية. وهو المعنى الذي ذهبت إليه دائرة المعارف الفرنسية عندما رفضت أن تكون هناك علاقة بين الابستمولوجيا وبين الفلسفة عموماً. (2.5 نقطة)

- موقف بياجي من هذه المواقف

يرى "بياجي" أن القائلين بالرأي الأول أو الذين يرفضون التمييز بين الاستمولوجيا ونظرة المعرفة إنما يعتقدون بأن موضوع أية نظرية في المعرفة هو تحليل للمعرفة العلمية في مرحلة ما من مراحل التطور العلمي عبر التاريخ، بمعنى أن كل نظرية في المعرفة هي بالضرورة نظرية في المعرفة العلمية. وبمعنى آخر فإن أية نظرية فلسفية أو ميتافيزيقية في المعرفة هي أيضا نظرية في المعرفة العلمية بما أن الفلسفة أو الميتافيزيقا هي من أنجبت تاريخيا مختلف العلوم.

وأما القائلين بالرأي الثالث أو الذين يرفضون المطابقة بين الاستمولوجيا ونظرة المعرفة فيرون بعدم إمكانية أن يكون العلم وبالتالي المعرفة العلمية ابنة الميتافيزيقا. أي أن المعرفة العلمية ليست استمرارا للمعرفة الكلاسيكية ولا هي جزء منها لأنها تختص بالبحث في الجانب العلمي من المعرفة لا غير. (4.0 نقاط)

- الخاتمة (0.5 نقطة)

إجابة السؤال الثاني: (08 نقاط)

- تعريف المسألة: هي فعل التساؤل حول ظاهرة ما. (01 نقطة)

تنطوي المسألة على :

- التساؤل: ذلك أن الملاحظة في العلم لا تتم دون تحضير فني دائما تكون مسبقة بسؤال أو بعدة أسئلة تدفع الباحث إلى التركيز على وقائع بعينها، فالروح العلمية تدفعه إلى تجاوز مجرد المشاهدة البسيطة، وهي تنطلق من المسألة التي تعد المفتاح الضروري لكل معرفة، ثم إن كل معرفة هي جواب لسؤال، فمن دون السؤال لن تكون هناك معرفة علمية. (2.5 نقطة)

- الشك الايجابي: تتميز حرية التفكير في العلم بالشك بالمعنى الايجابي، أو بالقدرة على عدم قبول أي شيء وكأنه مكسب أبدي. باختصار شديد الشك الايجابي يسمح بطرح الأسئلة التي من شأنها أن تؤدي إلى الاكتشاف أي التفكير النقدي الذي يقوم على التساؤل قبل قبوله لأية فكرة كانت. أي بما معناه الإيمان بعدم وجود يقين مطلق في العلم. (2.5 نقطة)

أهمية المسألة: إن التساؤل هو نقطة الانطلاق في البحث العلمي فالوقائع لا تكشف عن خباياها، أي أن الاكتشاف يظل مستحيلا من دون المسألة التي تسمح بتعريف مشكلة الدراسة أو البحث وتحديدها.

(02 نقطة)

